

النهاية في غريب الأثر

- { ثلج } ... في حديث عمر رضي الله عنه [حتى أتاه الثلج واليَقين] يقال ثَلَجْتُهُ نَفْسِي بِالْأَمْرِ تَثَلَجَ ثَلَجًا وَثَلَجْتَ تَثَلُجُ ثُلُوجًا إِذَا اطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ وَسَكَنْتَ وَثَبَّتَ فِيهَا وَوَثِقَتْ بِهِ .
- ومنه حديث ابن ذِي يَزَنَ [وَثَلَجَ صَدْرُكَ] .
- (س) وحديث الأَحْوَصِ [أَعْطَيْكَ مَا تَثَلُجُ إِلَيْهِ] .
- وفي حديث الدعاء [وَاغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ] إِنَّمَا خَصَّ هُمَا بِالذِّكْرِ تَأْكِيدًا لِلطَّهَارَةِ وَمِبَالِغَةً فِيهَا لِأَنَّهُمَا مَا آنَ مَفْطُورَانِ عَلَى خِلَاقَتِهِمَا لَمْ يُسْتَعْمَلَا وَلَمْ تَنْلَاهُمَا الْأَيْدِي وَلَمْ تَخْضُوهُمَا الْأَرْجُلُ كَسَائِرِ الْمِيَاهِ الَّتِي خَالَطَتِ التُّرَابَ وَجَرَّتْ فِي الْأَنْهَارِ وَجُمِعَتْ فِي الْحِيَاضِ فَكَانَا أَذَقَّ بِكَمَالِ الطَّهَارَةِ